



**Tikrit Journal of Administrative  
and Economic Sciences**  
مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية

EISSN: 3006-9149

PISSN: 1813-1719



**Financial technology as a strategic element for diversifying the economy  
and enhancing banking performance in Iraq**

**Lora Bassem Al-Saour\*<sup>A</sup>, Saad Mahmoud Al-Kawaz<sup>B</sup>**

<sup>A</sup> College of Administration and Economics/Al-Hamdaniya University

<sup>B</sup> College of Administration and Economics University of Mosul

**Keywords:**

Financial technology, financial sector,  
Iraqi banking system, electronic  
technologies, digital economy.

**Article history:**

Received	12 Nov. 2025
Received in revised form	13 Nov. 2025
Accepted	02 Dec. 2025
Available online	14 Jun. 2026

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER  
THE CC BY LICENSE

<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>



\***Corresponding author:**



**Lora Bassem Al-Saour**

College of Administration and  
Economics/Al-Hamdaniya University

**Abstract:** Fintech is one of the most prominent transformations witnessed by the financial and banking sector in the modern era. It combines technological innovation and financial services to provide advanced solutions that contribute to improving the quality of banking services and enhancing financial inclusion in Iraq, as the banking sector faces multiple challenges, including weak technological infrastructure, limited financial inclusion, reliance on traditional systems, and lack of public confidence in banking services. Therefore, the research seeks to demonstrate the extent of the use of financial technology and its tools to help enhance the work of the banking sector in Iraq, as well as to work on using systems and programs that help improve the performance of banks and speed up the completion of banking operations. The research addressed the nature of financial technology and the impact of this technology on the performance of the banking sector in Iraq. The research aims to explore the role of financial technology in enhancing the Iraqi banking sector, focusing on the challenges facing it and the opportunities inherent in adopting it as a tool to advance financial services and achieve financial inclusion.

## التكنولوجيا المالية كعنصر استراتيجي لتنوع الاقتصاد وتعزيز الأداء المصرفي في العراق

سعد محمود الكواز  
كلية الإدارة والاقتصاد  
جامعة الموصل

لوره باسم الساعور  
كلية الإدارة والاقتصاد  
جامعة الحمدانية

### المستخلص

تعد التكنولوجيا المالية أحد أبرز التحولات التي يشهدها القطاع المالي والمصرفي في العصر الحديث. فهي تجمع بين الابتكار التكنولوجي والخدمات المالية لتقديم حلول متطورة تساهم في تحسين جودة الخدمات المصرفية وتعزيز الشمول المالي في العراق إذ يواجه القطاع المصرفي تحديات متعددة بما في ذلك ضعف البنية التحتية التكنولوجية، محدودية الشمول المالي، الاعتماد على الأنظمة التقليدية، وقلة ثقة الجمهور بالخدمات المصرفية، لذلك يسعى البحث إلى اظهار مدى استخدام التكنولوجيا المالية وأدواتها المساعدة في تعزيز عمل القطاع المصرفي في العراق وكذلك العمل على استخدام الأنظمة والبرامج التي تساعد على تحسين أداء المصارف والسرعة في انجاز العمليات المصرفية. إذ تناول البحث ماهية التكنولوجيا المالية وأثر هذه التكنولوجيا على أداء القطاع المصرفي في العراق ويهدف البحث إلى استكشاف دور التكنولوجيا المالية في تعزيز القطاع المصرفي العراقي مع التركيز على التحديات التي تعترض سبيلها والفرص الكامنة في تبنيها كأداة للنهوض بالخدمات المالية وتحقيق الشمول المالي.

**الكلمات المفتاحية:** التكنولوجيا المالية، القطاع المالي، النظام المصرفي العراقي، التقنيات الالكترونية، الاقتصاد الرقمي.

### المقدمة

شهد العالم في العقود الأخيرة تحولات جذرية نتيجة الثورة التكنولوجية والابتكارات المتسارعة في قطاع الاتصالات التي أحدثت بدورها نقلة نوعية في مختلف المجالات، ولا سيما القطاع المصرفي فقد ساهمت هذه التطورات في الانتقال من الأنظمة التقليدية إلى الأنظمة المصرفية الإلكترونية، مما أدى إلى تحسين كفاءة العمليات المصرفية وتقديم خدمات متطورة تلبي احتياجات العملاء بشكل أفضل مع انتشار الاتصالات واستخدام التطبيقات الإلكترونية تمكن القطاع المصرفي من توسيع نطاق خدماته واستقطاب العملاء من خلال تقديم حلول سهلة وسريعة تتيح لهم إدارة حساباتهم وإجراء معاملاتهم المصرفية بكل يسر وأصبحت المصارف التي تقدم خدمات إلكترونية متقدمة قادرة على تحقيق ميزة تنافسية أصبح فيها الأفراد يفضلون التعامل مع المؤسسات المالية التي توفر لهم خدمات آمنة ومرنة عبر التطبيقات الرقمية. إن هذه التطورات لم تقتصر آثارها على تحسين جودة الخدمات المصرفية فحسب بل ساهمت أيضاً في تعزيز النشاط الاقتصادي من خلال زيادة كفاءة القطاع المصرفي. وعليه فإن التكنولوجيا المالية تُعد من أهم العوامل الأساسية التي تدعم النمو الاقتصادي لكونها تساهم بشكل مباشر في تحسين الأداء المصرفي وتعزيز القدرة التنافسية للمؤسسات المالية في بيئة اقتصادية متسارعة التغير.

**مشكلة البحث:** على الرغم من التطورات العالمية في مجال التكنولوجيا المالية وتأثيرها الإيجابي على القطاع المصرفي، إلا أن القطاع المصرفي العراقي لا يزال يواجه العديد من التحديات التي

تعيق تبني هذه التقنيات بشكل فعال. تتمثل المشكلة الرئيسية في وجود فجوة كبيرة بين تطورات التكنولوجيا المالية وواقع العمل المصرفي في العراق، مما يؤثر سلباً على كفاءة الخدمات المصرفية ومستوى الشمول المالي في العراق.

**أهمية البحث:** تنبع أهمية هذا البحث من الدور المحوري الذي تلعبه التكنولوجيا المالية في تطوير القطاع المصرفي في العراق الذي يسعى إلى مواكبة التطورات العالمية في مجال الخدمات المصرفية ويأتي هذا البحث ليسلط الضوء على كيفية استثمار التكنولوجيا المالية في تحسين جودة وكفاءة العمليات المصرفية، وتوسيع نطاق الشمول المالي، وتلبية احتياجات العملاء بطرق مبتكرة وطرح الحلول والاستراتيجيات التي تساهم في تعزيز أدائها والنهوض في القطاع المصرفي العراقي.

**هدف البحث:** يهدف البحث إلى تقديم رؤية مستقبلية يمكن أن تساعد في تطوير القطاع المصرفي العراقي بما يتماشى مع التوجهات العالمية، وتعزيز دوره كرافد أساسي للنمو الاقتصادي والاستقرار المالي في البلاد.

**فرضية البحث:** ينطلق البحث من الفرضية الآتية:

يمكن للتكنولوجيا المالية أن تسهم بشكل كبير في تحسين كفاءة القطاع المصرفي العراقي وتعزيز الشمول المالي إذا تم التغلب على التحديات المتعلقة بالبنية التحتية التكنولوجية، والتشريعات التنظيمية، والوعي المالي لدى المجتمع.

**منهجية البحث:** تم تقسيم البحث على مبحثين: الأول نظري يهدف إلى بيان مفهوم التكنولوجيا المالية وما هي الأدوات التي تساعد على تحقيق ذلك. والثاني مبحث احصائي يبين دور التكنولوجيا المالية في عمل القطاع المصرفي وكيفية تأثير ذلك عليه.

### المبحث الأول: الدراسات السابقة والإطار النظري للتكنولوجيا المالية

#### أولاً: الدراسات السابقة

أ. دراسة Ozili 2018 بعنوان "Impact of digital finance on financial inclusion and stability. Borsa Istanbul, Review, Vol. 18 No. 4." بينت الدراسة أن الرقمنة المصرفية لها أهمية كبيرة لمستخدمي الخدمات المالية وشركات التمويل الرقمي إضافة إلى الحكومات، ولا يخلو الأمر من تحديات تتمثل بالفجوة بين مدى توفر التمويل وسهولة الوصول إليه، مما يستدعي ضرورة مواكبة التطور السريع في الخدمات المالية الرقمية.

ب. دراسة حسين وجبر 2020 بعنوان " دور تكنولوجيا المعلومات المالية في تعزيز الشمول المالي في ظل اقتصاد المعرفة، دراسة استطلاعية في مصرف النهريين الإسلامي " تبين من خلال البحث بأن التطورات السريعة في مجال تكنولوجيا المعلومات المالية تجعل العديد من المصارف تعتمد على المعاملات الإلكترونية والتي تساهم في التوسع لاستخدام التجارة الإلكترونية وتقديم خدمات مصرفية مبتكرة ومتطورة ويهدف البحث إلى استكشاف الفرص والتحديات التي تطرأ نتيجة لاستخدام التكنولوجيا المالية من خلال التركيز على القضايا المتعلقة بدرجة الأمان والثقة في هذه الأنظمة، فضلاً عن تحليل مدى تفاعل عملاء المصارف مع الأدوات الإلكترونية المتاحة لهم فضلاً عن التعرف على الإجراءات التي يمكن أن يتخذها مصرف النهريين الإسلامي لتحسين هذه التجربة وتوصل البحث إلى أن توسيع نطاق الخدمات المالية الإلكترونية يسهم بشكل كبير في تعزيز الشمول المالي لشرائح المجتمع كافة من خلال زيادة فرص الحصول على الائتمان وخفض التكاليف وهذا التوسع

يعزز من قدرة المؤسسات المالية على تقييم المخاطر بشكل أكثر دقة وتحفيز الشركات على زيادة الإنتاجية ومن ثم تحقيق النمو الاقتصادي المستدام في البلاد.

ج. العبيدي والعلي 2024 بعنوان (دور التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي: دراسة تحليلية للقطاع المصرفي العراقي للمدة 2017-2022) هدف البحث إلى توضيح الدور الحقيقي للتكنولوجيا المالية بوصفها من الاساليب الحديثة للعمل المصرفي في تعزيز الشمول المالي وذلك من خلال بيان قدرتها في المساعدة على انتشار ووصول الخدمات المالية لشريحة واسعة من مؤسسات و افراد في المجتمع العراقي، وذلك من خلال تقديم خدمات مالية بجودة عالية وبتكلفة منخفضة على مجتمع مكون من القطاع المصرفي العراقي وللمدة (2017-2022) وذلك باستخدام البرمجيات القياسية ومن ضمنها برنامج SPSS وتوصلت الدراسة إلى أن للتكنولوجيا المالية لها دورًا كبيرًا في تعزيز الشمول المالي فضلًا عن أهميتها في تبني المصارف العراقية للتكنولوجيا الرقمية الحديثة ضمن استراتيجياتها المستقبلية حيث تساعد هذه التكنولوجيا الأفراد على الحصول بسهولة وسرعة على الخدمات المالية. **ثانيًا مفهوم التكنولوجيا المالية:** يعتبر مفهوم التكنولوجيا المالية أحد أهم المفاهيم الأكثر انتشاراً داخل القطاع المصرفي، إذ تشير التكنولوجيا المالية (Fintech) إلى استخدام التكنولوجيا الحديثة لتحسين وتطوير الخدمات المالية، سواء من خلال المؤسسات المصرفية التقليدية أو الشركات الناشئة وهناك تعريفات عدة أو مفاهيم يمكن اعطاؤها للتكنولوجيا المالية منها هي استخدام الابتكارات التكنولوجية الحديثة، وتشمل هذه الابتكارات أنظمة الدفع الإلكتروني، المحافظ الرقمية، التمويل الجماعي، والتقنيات القائمة على الذكاء الاصطناعي وبلوك تشين وباستخدام هذه الأدوات يمكن للتكنولوجيا المالية من تحسين الوصول إلى الخدمات المالية بشكل أكبر سواء على مستوى الأفراد أو الشركات مما يعزز الشمول المالي ويعزز ايضا من الابتكار والنمو الاقتصادي وتسهم ايضا بتسريع وتبسيط العمليات المالية وتقليل التكاليف من خلال توفير خدمات مالية أسرع وأكثر فعالية وتحقيق بيئة مالية أكثر شفافية مما يعزز من التنمية الاقتصادية المستدامة (البنك المركزي المصري، 2023). وتشير أيضا إلى توظيف أدوات متقدمة مثل الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات الضخمة لتقديم رؤى دقيقة ومخصصة حول الأداء المالي. تساعد هذه الأدوات المؤسسات المالية والأفراد في اتخاذ قرارات استثمارية مستنيرة وتوقع الاتجاهات المستقبلية، مما يزيد من كفاءة التخطيط المالي (Schindler, 2017: 81). وعرفت أيضاً على أنها لتكنولوجيا المالية هي مجموعة من الحلول الرقمية المبتكرة التي تهدف إلى دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تيسير الوصول إلى التمويل وإدارة التدفقات النقدية وتنفيذ العمليات المالية وبسهولة وتشمل هذه الحلول منصات الإقراض الرقمي، وبرامج المحاسبة السحابية التي تسهم في تعزيز قدرة هذه المؤسسات على النمو والمساهمة بشكل أكبر في الاقتصاد. تعمل التكنولوجيا المالية على تحسين كفاءة العمليات المالية وتبسيطها، مما يساعد الشركات الصغيرة والمتوسطة على التكيف مع التحديات المالية (Alterkawi and Bittar, 2019: 10). في ظل هذا التحول الكبير تسعى المؤسسات المصرفية والمالية إلى إعادة هيكلة أنظمتها وتبني التقنيات الحديثة بهدف تعزيز قدرتها التنافسية ومواكبة المتغيرات العالمية في القطاع المالي ويتمثل هذا الاتجاه خطوة ضرورية لضمان الاستمرارية والنمو في بيئة مالية تتسم بالتطور السريع وتزايد الاعتماد على الحلول الرقمية.

**ثالثاً خصائص التكنولوجيا المالية:** التكنولوجيا المالية تتميز بمجموعة من الخصائص التي تجعلها فريدة وفعالة في تحسين الأنظمة المالية والمصرفية. وفيما يأتي شرح لأهم هذه الخصائص:

- أ. سرعة انجاز المعاملات: تتميز التكنولوجيا المالية بقدرتها على إجراء المعاملات المصرفية بسرعة وكفاءة حيث يتم معالجة البيانات وإتمام المعاملات في وقت قصير مقارنة بالأنظمة التقليدية التي كانت تستغرق وقتاً وجهداً أكبر وهذه السرعة في تنفيذ المعاملات تساهم في تحسين تجربة العملاء وتوفير الوقت مما يعزز الكفاءة التشغيلية ويدعم مرونة النظام المالي بشكل عام (رسول، 2021: 24).
- ب. انخفاض كلفة المعاملات: تعد تقنيات التكنولوجيا المالية من العوامل الرئيسية في تقليص تكاليف العمليات المالية مقارنة بالطرق التقليدية إذ تساعد هذه التقنيات في تقليل النفقات المرتبطة بتنفيذ المعاملات المالية ك (الرسوم الإدارية أو تكاليف البنية التحتية) مما يجعلها خياراً مثالياً للأفراد والشركات التي تسعى للحصول على خدمات مالية بأسعار معقولة وبأقل التكاليف الممكنة.
- ج. القابلية للتوسع السريع: تمكن التكنولوجيا المالية المستخدمين من الوصول إلى الخدمات المالية في أي وقت ومن أي مكان باستخدام الأجهزة الذكية والإنترنت.
- د. بنى تحتية مالية سليمة: تسهم التكنولوجيا المالية في تعزيز البنى التحتية السليمة من خلال التشجيع على تطوير الخدمات المالية الأخرى وتقديم خدمات متميزة للعملاء مثل (تسهيل مشاركة البيانات وتأمين عمليات الدفع بما في ذلك التحويلات المالية الدولية) هذه البنية المتطورة تساهم في تحسين الكفاءة المالية وتعزيز من أمان المعاملات وتوسيع نطاق الخدمات المتاحة للمستخدمين (Alajlouni et al., 2018: 22).
- هـ. التنافسية العالية: تشجع التكنولوجيا المالية على زيادة التنافس بين الشركات الناشئة والمؤسسات المالية التقليدية من خلال تقديم خدمات مبتكرة وهذا التنافس يؤدي إلى تحسين جودة الخدمات المالية وتوسيع الخيارات المتاحة للعملاء وهذا الأمر يمنحهم فرصة أكبر لاختيار الحلول التي تتناسب مع احتياجاتهم (Murthy et al, 2019: 9).
- رابعاً. **التكنولوجيا المالية واثارها الاقتصادية**: تعد التكنولوجيا المالية من أبرز التحولات التي طرأت على النظام المالي العالمي ولها تأثيرات اقتصادية متعددة الأبعاد يمكن تلخيصها فيما يأتي (Song and Zehai, 2023: 157):
1. **تعزيز الشمول المالي**: تساهم التكنولوجيا المالية في تمكين الأفراد والشركات الصغيرة والمتوسطة من الوصول إلى الخدمات المالية بسهولة وخاصة في المناطق الفقيرة التي تفتقر فيها البنوك التقليدية وكذلك تساعد في تقليص الفجوة بين الطبقات الاجتماعية من خلال توفير خدمات ك (المدفوعات الرقمية، القروض، ومنصات الاستثمار) مما يتيح فرصاً مالية أكثر شمولاً وتنوعاً للجميع.
  2. **تخفيض تكاليف المعاملات**: إن استخدام التطبيقات والحلول الرقمية يقلل من الحاجة إلى فروع البنوك التقليدية وهذا يخفف تكاليف التشغيل وينتج لتقديم خدمات بأسعار أقل فضلاً عن تسهيل عمليات الدفع والتحويلات بسرعة وبتكاليف أقل مقارنة بالنظم المالية التقليدية المستخدمة والتي تعمل بدورها على تعزيز من فعالية وكفاءة المعاملات المالية.
  3. **تحفيز الابتكار وريادة الأعمال**: ان ظهور منصات التمويل الجماعي يسمح للشركات الناشئة بجمع التمويل اللازم بطرق غير تقليدية والعمل على توفير فرص عمل جديدة تحفز رواد الأعمال لتطوير منتجات مالية مبتكرة.
  4. **تعزيز الكفاءة الاقتصادية**: بفضل تقنيات البلوكشين والعقود الذكية يمكن تقليل عدد الوسطاء في العمليات المالية مما يزيد الكفاءة الاقتصادية وإن استخدام الذكاء الاصطناعي لتحليل البيانات أيضاً

يسهم في اتخاذ قرارات استثمارية مدروسة تعمل على جذب رؤوس الأموال لتطوير هذا القطاع بشكل مستدام وفعال (Jonas, 2017: 45).

**5. تقليل الاقتصاد غير الرسمي:** إن التحول إلى الدفع الإلكتروني يقلل من المعاملات النقدية التي غالباً ما تكون غير مسجلة وهذا بدوره يعزز الشفافية ويسهم في دمج الأنشطة الاقتصادية غير الرسمية مع الأنشطة الاقتصادية الرسمية وهذا التحول يعزز من توثيق الاستقرار المالي والمعاملات ليسهم في تنظيم السوق مما يتيح للحكومات والمؤسسات المالية مراقبة الأنشطة الاقتصادية بشكل أفضل وتعزيز الاستقرار المالي.

ويتضح مما سبق يمكن أن تكون التكنولوجيا المالية محركاً مهماً للتحول الاقتصادي ولكننا تحتاج إلى تنظيم وسياسات واضحة لتحقيق أقصى استفادة مع تقليل المخاطر ومن ثم فإن الآثار الاقتصادية للتكنولوجيا المالية يمكن أن تكون إيجابية إذا تم استخدامها بشكل مناسب (الشرابي، 2024: 146).

### المبحث الثاني: العلاقة بين التكنولوجيا المالية والقطاع المصرفي في العراق

**أولاً. دور التكنولوجيا المالية في القطاع المصرفي:** تلعب التكنولوجيا المالية (FinTech) دوراً حيوياً في القطاع المصرفي، حيث أدت إلى تغييرات كبيرة في طريقة تقديم الخدمات المصرفية وإدارة وتنظيم العمليات المالية، فيما يأتي تفصيل لدور التكنولوجيا المالية في هذا القطاع:

1. الاستقرار المالي للبنوك: تسهم التكنولوجيا المالية في تعزيز الاستقرار المالي للبنوك من خلال تقليص مخاطر الائتمان والتركيز ومخاطر السيولة وغيرها من المخاطر التي قد تهدد الاستقرار المالي ويعود ذلك إلى استخدام الأدوات الرقمية المتطورة التي تمكن البنوك من إدارة المخاطر بفعالية أكبر ومن ثم تعزيز قدرتها على التكيف مع التحديات المالية (زبير واخرون، 2020: 309).
2. تحسين الميزة التنافسية للبنوك: يتمثل تحسين الخدمات المصرفية في تقديم خدمات استثنائية وعالية الجودة تلبي احتياجات العملاء بأقل تكلفة وجهد ممكن ويعد الوقت عنصراً حاسماً بالنسبة للعميل والذي يسعى لإنجاز معاملاته بسرعة وسهولة دون الحاجة إلى الانتظار أو بذل جهد كبير ومن ناحية أخرى يهدف البنك إلى تحقيق رضا العملاء من خلال تقديم خدمات دقيقة وسريعة تلبي توقعاتهم مما يعزز ولائهم ويجذب عملاء جدد ويتحقق ذلك من خلال الاستفادة المثلى من التكنولوجيا الحديثة وتوظيفها بفعالية لتحسين جودة العمليات المصرفية وجعلها أكثر كفاءة ومرونة (رشوان وقاسم، 2022: 619).
3. كفاءة العمليات التشغيلية: تعد كفاءة العمليات التشغيلية من العوامل الجوهرية التي تسهم في نجاح المؤسسات المصرفية إذ تلعب دوراً محورياً في تحسين الأداء العام وضمان تقديم خدمات ذات جودة عالية وذلك من خلال تبسيط الإجراءات وتقليل الخطوات غير الضرورية في العمليات التشغيلية أسهم في تسريع إنجاز المعاملات وتحسين تجربة العملاء وإن اعتماد التقنيات المتطورة كـ (الأنظمة الآلية والذكاء الاصطناعي) يمكن المؤسسات المصرفية من إدارة مواردها بشكل أكثر فعالية وكفاءة فضلاً عن مساهمتها في تعزيز القدرة التنافسية للمؤسسة المصرفية عبر تحسين الإنتاجية وتخصيص الموارد بطريقة تضمن تحقيق أقصى استفادة منها (حسيني، 2020: 106).

إن التركيز على تعزيز عمل القطاع المصرفي ينبع من وضع استراتيجي تساهم على تنفيذ هذا الأمر، ويتم ذلك من خلال تطوير التكنولوجيا المالية وزيادة حجم الاستثمارات فيها والذي يتضح جلياً من الجدول رقم (1) الآتي الذي يوضح الفرق الكبير بين حجم الاستثمارات في التكنولوجيا المالية على المستوى العالمي والعراق خلال المدة 2013-2020 (مليار دولار)

جدول (1): حجم الاستثمارات في التكنولوجيا المالية العالمية مقارنة في العراق للمدة 2013-2020 (مليار دولار)

السنة	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020
الاستثمارات العالمية	19	31	46	38	50	120	135	150
حجم الاستثمار في العراق	0.01	0.01	0,01	0.01	0.01	0.01	0.01	0,01

المصدر:

1- Supatra,P., (2020), "Fin Tech and cansing Customer to comply with anti-oney laundering law" ,International Journal of Inter disciplinary Research,7(2),pp:31-38.

هذا الجدول يوضح الفرق الكبير بين حجم الاستثمارات في التكنولوجيا المالية على المستوى العالمي والعراق خلال هذه السنوات، نجد أن الاستثمارات العالمية شهدت نموًا ملحوظًا، حيث ارتفعت من (19) مليار دولار في عام 2013 إلى (150) مليار دولار في عام 2020، بزيادة كبيرة تعكس تطور التكنولوجيا المالية في جميع القطاعات. في حين نجد بأن الأرقام المتعلقة بالعراق كانت محدودة جدًا إذ لم تتجاوز حاجز أقل من (0.01) مليار دولار طوال هذه الفترة وهذا يعكس الفجوة الكبيرة بين تقدم التكنولوجيا المالية عالميًا وتبنيها في السوق العراقية مما يدل على الحاجة إلى تطوير البنية التحتية والتشريعات الداعمة لتعزيز الاستثمار في هذا القطاع في العراق. ومن هنا نجد بأن العراق في الأونة الأخيرة بدأ يشهد تحولًا ملحوظًا نحو الخدمات المصرفية ك (البطاقات وعدد الحسابات المصرفية) هذا ما جعله يدخل عصر الرقمنة والدفع الإلكتروني ويمكن توضيح ذلك من خلال بيان استخدام الخدمات المصرفية في العراق وكما موضح في الجدول رقم (2):

جدول (2): تطور استخدام الخدمات المصرفية في العراق (2017-2024)

السنة	عدد الحسابات المصرفية (مليون حساب)	عدد البطاقات الدفع الالكتروني (مليون بطاقة)	نقاط الدفع (POS)
2017	6	2.5	محدودة جدا اقل من (5000)
2018	7	3.5	منخفضة جدا (6000)
2019	8.5	4.2	منخفض (7000)
2020	10	5.5	متوسط (9000)
2021	11.5	7	متوسطة مرتفع (12000)
2022	12.8	10.5	متزايد (16000)
2023	14	13.2	مرتفع (20000)
2024	16.7	14	مرتفع جدا (25000)

المصدر:

1- WORLD BANK GROUP,2024, Doing Business 2020, Comparing Business Regulation in Economies, 190.

يتضح من خلال الجدول رقم (2) بأن عملية التحول الرقمي أخذ بالتسارع منذ عام 2020، حيث أصبح العراق من بين الدول التي حققت قفزة في الشمول المالي والرقمي ويتبين من الجدول بأن عدد الحسابات المصرفية ارتفع الى (16.7) مليون حساب وإن عدد البطاقات قد وصل إلى (14) مليون بطاقة وهذا يدل على التطور المالي من خلال اعتماده على التكنولوجيا المالية في تقديم الخدمات المصرفية وهذا مؤشر يدل على التوسع الكبير في وصول الأفراد إلى النظام المصرفي والتحول من النقد إلى الدفع الإلكتروني وبالتالي تسهيل الخدمات للمواطنين وتحسين الأداء المصرفي بشكل أسرع وأكثر أماناً.

**ثانياً. التطورات الحديثة في القطاع المصرفي العراقي:** إن القطاع المصرفي في العراق يعاني من تحديات متعددة على الرغم من أن هذا القطاع يتميز بتنوع المؤسسات المالية من بنوك حكومية إلى خاصة ويُعد محركاً رئيسياً للنمو الاقتصادي والتجارة داخل البلاد وخارجها. في الوقت نفسه تواجه البنوك العراقية مجموعة من التحديات التي تحتاج إلى معالجة لتحقيق نمو مستدام منها:

❖ **زيادة الاهتمام بالتكنولوجيا المالية:** إن البنوك العراقية بدأت تدريجياً في تبني تقنيات حديثة مثل (المدفوعات الرقمية وتقنية البلوكشين) وهذا التحول يهدف إلى تحسين كفاءة العمليات المصرفية وتعزيز تجربة العملاء عن طريق تسهيل الوصول إلى الخدمات المالية وزيادة الأمان في المعاملات المالية.

❖ **الشمول المالي:** يسعى القطاع المصرفي إلى تعزيز الشمول المالي من خلال توسيع نطاق خدماته وتقديم حلول مبتكرة ومن أبرزها ادخال تكنولوجيا الهواتف الذكية وتطوير التطبيقات المصرفية التي تتيح للعملاء الوصول بسهولة إلى حساباتهم المصرفية والتي بدورها تساهم في زيادة الوصول إلى هذه الخدمات لجميع فئات المجتمع.

❖ **الحلول المصرفية الرقمية:** يشهد القطاع خطوات نحو رقمته المعاملات مثل التحويلات المالية الإلكترونية، وخدمات الإقراض عبر الإنترنت، مما يعزز الكفاءة وسرعة الخدمات.

❖ **تطوير الرقابة المالية:** تعمل السلطات التنظيمية في العراق على تحسين القوانين والسياسات لضمان رقابة فعالة على البنوك والمؤسسات المالية من أجل تعزيز الشفافية والاستقرار المالي.

على الرغم من التقدم الكبير الذي يشهده القطاع المصرفي إلا أن هناك العديد من التحديات التي لا تزال قائمة مثل الفجوة الرقمية، وصعوبة توفير التمويل للمشاريع الصغيرة والمتوسطة فضلاً عن الحاجة الملحة لتحسين قدرات الكوادر المصرفية للتعامل بفعالية مع الابتكارات الرقمية. وفي الختام يمكن القول إن القطاع المصرفي في العراق يمر بمرحلة تحول مهمة نحو تعزيز الرقمنة وتطوير الخدمات المصرفية الحديثة مما يساهم في تعزيز دوره في دعم الاقتصاد الوطني.

### الاستنتاجات والمقترحات

#### أولاً. الاستنتاجات:

1. إن القطاع المصرفي في العراق يواجه تحديات كبيرة مثل ضعف البنية التحتية الرقمية، محدودية الشمول المالي، وقلّة الوعي بالتكنولوجيا المالية هذه العوامل تعيق تطور القطاع المصرفي وتحد من قدرته على المنافسة مع الأنظمة المصرفية في الدول الأخرى.

2. تعد التكنولوجيا المالية أحد الركائز الأساسية التي يعتمد عليها القطاع المصرفي لتحسين أدائه اليومي لكونها تساهم في تسريع إنجاز العمليات وتقليل التكاليف المرتبطة فضلاً عن ذلك تُساعد التكنولوجيا

- المالية في تعزيز تجربة العملاء من خلال توفير خدمات متميزة وسهلة الوصول بالتواصل مع العملاء بشكل أسرع وأكثر كفاءة لتلبية احتياجاتهم.
3. رغم النمو الملحوظ في أعداد مستخدمي بطاقات الدفع المسبق وانتشار أجهزة ونقاط الدفع الإلكتروني، إلا أن هناك ضعفاً في قدرة الأفراد على الاستفادة المثلى من هذه الأدوات والسبب في ذلك قصور في كيفية استخدامها سواء في عمليات الدفع أو الاستلام الإلكتروني مما يشير إلى الحاجة إلى زيادة الوعي والتثقيف حول استخدام هذه التقنيات كجزء من أدوات التكنولوجيا المالية.
4. هناك جهود واضحة لتحسين القوانين والتنظيمات المصرفية، لكن هناك حاجة إلى تسريع عملية الإصلاح وتبني سياسات داعمة للتكنولوجيا المالية في العراق.

#### ثانياً. المقترحات:

1. اعتماد آليات قياس دور التكنولوجيا المالية في تحسين الأداء المصرفي، مع العمل على تحديث الاستراتيجيات بشكل دوري لمواكبة التطورات التقنية العالمية.
2. توفير برامج تدريبية للعاملين في القطاع المصرفي لبناء قدراتهم في استخدام التكنولوجيا المالية وتحليل البيانات الكبيرة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي.
3. تأسيس مراكز أبحاث وابتكار متخصصة في التكنولوجيا المالية داخل العراق تعمل على دراسة التحديات واقتراح حلول مبتكرة لتحسين الخدمات المصرفية وفضلاً عن إدخال مفاهيم التكنولوجيا المالية ضمن المناهج الدراسية في الجامعات والكليات، خاصة تلك المتعلقة بالاقتصاد والتمويل، لإعداد كوادر مؤهلة قادرة على قيادة التحول الرقمي.
4. دراسة تجارب الدول الناجحة في تبني التكنولوجيا المالية والاستفادة من أفضل الممارسات لتطوير حلول تتماشى مع الاحتياجات المحلية والتعاون أيضاً مع المنظمات المالية الدولية لتلقي الدعم الفني والتقني في مجالات التكنولوجيا المالية الذي يعزز من كفاءة عمل القطاع المصرفي.

#### المصادر

##### أولاً. المصادر العربية:

1. البنك المركزي المصري، التقرير السنوي لعام 2023.
2. حسين، ابتسام علي وجبر، شذى عبد الحسين، 2020، " دور تكنولوجيا المعلومات المالية في تعزيز الشمول المالي في ظل اقتصاد المعرفة، دراسة استطلاعية في مصرف النهرين الإسلامي"، مجلة الإدارة والاقتصاد، العدد (124).
3. حسيني، جازية، 2020، "تعميم الخدمات المالية الرقمية لدعم الشمول المالي في الدول العربية"، مجلة اقتصاديات شمال افريقيا، مجلد 16، عدد 23.
4. رسول، بلند خالد، 2021، "التكنولوجيا المالية وأثرها في ابعاد الشمول المالي دراسة استطلاعية لأراء عينة من العاملين في المصارف التجارية في محافظة دهوك" رسالة ماجستير، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الموصل، العراق.
5. رشوان، عبد الرحمن محمد، وقاسم، زينب عبدالحفيظ، 2022، "إثر التكنولوجيا المالية على دعم الميزة التنافسية للبنوك"، الاكاديمية الدولية للهندسة وعلوم الاعلام.
6. زبير، عياش واخرون، 2020، "دراسة تحليلية لواقع التكنولوجيا المالية في البنوك الإسلامية العربية- تطبيقات البلوكشين نموذجاً"، مجلة اقتصاد المال والاعمال، مجلد 5، عدد 1.

7. الشرايبي، محمد يونس، 2024، "أثر وسائل الدفع الإلكتروني في كفاءة الأداء المصرفي: دراسة تطبيقية في القطاع المصرفي العراقي للمدة من 2018-2022، مجلة الريادة للمال والاعمال، المجلد (5)، العدد (2).

8. العبيدي شهاب زيد كامل والعلي علي حميد هندي، 2024 العبيدي والعلي (دور التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي: دراسة تحليلية للقطاع المصرفي العراقي للمدة (2017-2022)، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية، العدد(خاص)، المجلد (20).  
ثانياً المصادر الأجنبية:

1. Al-Ajlouni et al. A., (2018), "Financial technology in bank industry: Chaiienges and opportunities", WWW.SSrn.Com.
2. Alterkawi, M.A. and Bitter, T.)2019('The Impact of FinTech Companies on Financial Institutions in Sweden A qualitative study on impacts and remedies', Umea School of Business, pp. 1–80.
3. Jonas Vail,et.al., Financial Technology in the Middle East and North Africa, Trends in the Financial Services Sector, Wamda Research Center, Belfort, 2017:45.
4. Murthy, G. et al. 2019, "FinTech's and Financial Inclusion: Looking past the hype and exploring their potential', Cgap,) May, pp. 1–48.
5. Ozili, Peterson K., (2018). "Impact of digital finance on financial inclusion and stability", Borsa Istanbul Review, Volume 18, Issue 4,2018, Pages 329-340.
6. Schindler, J. (2017). "FinTech and Financial Innovation: Drivers and Depth ", FEDS WP No. 2017-081
7. Song, Xiaoping, Yu, Huizhi, He, Zehai, (2023), "Heterogeneous Impact of Fintech on the Profitability of Commercial Banks: Competition and Spillover Effects", Journal of Risk and Financial Management, Vol 16, No 471:157.
8. Supatra, P., (2020), "Fin Tech and cansing Customer to comply with anti-oney laundering law", International Journal of Inter Disciplinary Research,7(2), pp:31-38.
9. World Bank Group,2024, Doing Business 2020, Comparing Business Regulation in Economies, 190.